

## السلامة الغذائية والصحة والتنمية الاقتصادية

4-5 شباط (فبراير) 2010

### "الصناعات الدوائية والحماية الصحية للمواطن"

زياد عبد الصمد

المدير التنفيذي لشبكة المنظمات العربية غير الحكومية للتنمية

(مسودة أولية)

#### مقدمة:

سمتان أساسيتان تطبعان المفهوم السليم للصحة العامة: السمة الأولى هي ان الصحة هي حق من حقوق المواطن، لا بل هي حق له على مجتمعه. اما السمة الثانية فهي ان الحماية الصحية للمواطن تتطلب رؤية تنموية شاملة وليس مجرد برامج قطاعية منفصلة بعضها عن بعض.

ولدى مقارنة موضوع الصحة العامة يجب ان تؤخذ هاتان السمتان بعين الاعتبار.

#### الصحة كحق من حقوق المواطن

تعتبر الصحة حقاً من حقوق المواطن، وبالتالي يجب ان تكون متوفرة للجميع وبمتناول الجميع فضلاً عن وجوب مراعاة النوعية والجودة لدى توفيرها. ان الحق في الصحة السليمة، يشترط توفير المحددات الثلاثة التالية: 1) توفر الخدمات، و 2) قدرة المواطن على الحصول عليها و 3) المحافظة على نوعيتها بحيث تكون بالتساوي بين المواطنين ومن دون اي تمييز. ومن بين محددات الصحة العامة تأتي الرعاية الصحية ومن ضمنها توفير العلاج ووسائل التشخيص والدواء.

وقد جاء في المادة 25 من الاعلان العالمي لحقوق الانسان ما ينص على حق كل شخص في العيش بمستوى لائق يحافظ على الصحة والرفاه له ولأسرته، ويتضمن ذلك الغذاء والملبس والسكن والعناية الطبية وكذلك الخدمات الاجتماعية الضرورية من بينها سياسات الحماية الاجتماعية.

وبالتالي يحق لكل مواطن تأمين عيشه الكريم والذي يتضمن سياسات الحماية الاجتماعية كحماية البطالة ورعاية المرض والعجز والترمل والشيخوخة. ويؤكد دستور منظمة الصحة العالمية على حق المواطن في "التمتع بأعلى مستوى من الصحة يمكن بلوغه، دون تمييز بسبب العنصر أو الدين أو العقيدة السياسية أو الحالة الاقتصادية أو الاجتماعية". وايا تكن الجهات التي توفر هذا الحق، الا انها تقع تحت مسؤولية الدولة كراع لكل المواطنين وضامن لحقوقهم. ويتم توفير هذه الحقوق من خلال مؤسسات الضمان الصحي على ان تحميها القوانين ذات الشأن. لكنه يعتمد أيضاً على توفر الدواء للمواطن، ليس من حيث الكمية فحسب لا بل لجهة النوعية وقدرة مختلف شرائح المجتمع في حصول عليها بغض النظر عن قدراتها الشرائية.

